اذا تحققت ان الوجودية اللادائمة مركبة من مطلقتين عامتين اوليهما موافق للاصل في الكيف
واحديهما مخالفة له في الكيف وتحققت ان نقيض المطلقة العامة الموافقة الدائمة المخالفة
ونقيض المطلقة العامة المخالفة الدائمة الموافقة علمت ان نقيض الوجودية اللادائمة
اما الدائم المخالفة والدائم الموافق كقولنا كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما يكون نقيضه
انه ليس كذلك بل اما ليس بعض الانسان ضاحكا دائما او بعض الانسان ضاحك
دائما فقولنا ليس كذلك وهو مع المجموع نقيض الصريح وقولنا بل واما المنفصل المساوية
للنقيض وعلى هذا القياس في ساير المركبات قال وان كانت جزئية فلا يكفي في نقيضها اقول
ما مر كان حكم المركبات الكلية واما المركبات الجزئية فلا يكفي في نقيضها ما ذكرناه من
المفهوم المردد بين نقيضي الجزئين لجواز كذب المركبة الجزئية مع كذب المفهوم المردد
فان من الجائز ان يكون المحمول ثابتا دائما لبعض افراد الموضوع ومسلوبا دائما
عن الافراد الباقية فتكذب الجزئية اللادائمة لان مفهومها ان بعض افراد الموضوع يكون
بحيث يثبت له المحمول تارة ويسلب عنه اخرى ولا فرد من افراد الموضوع في تلك المادة كذلك
وتكذب ايضا كل واحد من نقيضي جزئيها اي الكليتين اما الكلية الموجبة فلدوام سلب
المحمول عن بعض الافراد واما الكلية السالبة فلدوام ايجاب المحمول لبعض الافراد كقولنا
بعض الجسم حيوان لا دائما فان الحيوان ثابت لبعض افراد الجسم دائما ومسلوب عن افراده الباقية
دائما فتلك الجزئية كاذبة مع كذب قولنا كل جسم حيوان دائما ولا شيء من الجسم بحيوان دائما
بل الحق في نقيضها الترديد بين نقيضي الجزئين لكل واحد واحد من الافراد لانا اذا قلنا
بعض ج ب لا دائما كان معناه ان بعض ج بحيث يثبت له ب في وقت ولا يثبت له ب في وقت
اخر فنقيضه انه ليس كذلك فاذا لم يكن لبعض افراد ج بحيث يكون ب في وقت ولا

يكون

ولا يكون ب في وقت اخر يكون كل واحد من افراد ج اما ب دائما او ليس ب دائما وهو
الترديد بين نقيضي الجزء بين الكل واحد واحد اي كل واحد واحد من نقيضها فيقال
في تلك المادة كل جسم اما حيوان دائما او ليس بحيوان دائما ويشتمل على ثلثة مفهومات
لان كل واحد من الافراد الموضوع اما ان يثبت له المحمول دائما او ليس يثبت له المحمول دائما ولا
يخ اما ان يكون مسلوبا عن كل واحد دائما او مسلوبا عن البعض دائما ثابتا للبعض دائما
فالجزء الثاني مشتمل على مفهومين فلو ركبت منفصلة مانعة الخلو من هذه المفهومات الثلثة
كانت مساوية ايضا لنقيضها فهو طريق ثالث في اخذ النقيض فان قلت كما ان المركبة الكلية
عبارة عن مجموع قضيتين فكذلك المركبة الجزئية ورفع المجموع انما هو برفع احد الجزئين
اي احد نقيضي الجزئين الذي هو المفهوم المردد فكما يكفي في نقيض الكلية فليكف في نقيض
الجزئية والا فما الفرق فنقول مفهوم الكلية بعينه مفهوم الكليتين المختلفين
بالايجاب والسلب فاذا اخذ نقيضاهما يكون احد نقيضيهما مساويا لنقيضها واما مفهوم
الجزئية فهو ليس مفهوم الجزئين المختلفين ايجابا وسلبا لان موضوع الايجاب في المركبة
الجزئية بعينه موضوع السلب فيها وموضوع الجزئية الموجبة لا يجب ان يكون موضوع الجزئية
السالبة لجواز تغايرهما بل مفهوم الجزئين اعم من مفهوم الجزئية لانه متى صدق الجزئيات
المختلفات بالايجاب والسلب مع اتحاد الموضوع صدق الجزئيتان المختلفتان بدون العكس
فيكون احد نقيضيهما اخص من نقيض مفهوم الجزئية لان نقيض الاعم اخص من نقيض الاخص
فلا يكون مساويا للنقيض ولهذا جاز اجتماع المركبة الجزئية مع كليتين على الكذب فان احدى
الكليتين لما كان اخص من نقيض المركبة الجزئية ~~مع الكليتين على الكذب~~ والاخص يجوز ان
يكذب بدون الاعم فربما يصدق نقيض المركبة الجزئية ولا يصدق احدى الكليتين وح

Copyright © King Saud University